

سؤال وجواب حول حادثة الإسراء والمعراج من كتاب "سيرة نور اليقين في سيرة سيد المرسلين" للمؤلف محمد الخضري بك:

س: متى حدثت حادثة الإسراء والمعراج؟

ج: حادثة الإسراء والمعراج حدثت في ليلة من سنة 621 ميلادية، بين السنة الحادية عشرة والثانية عشرة من البعثة النبوية، ويقال إنها قبل الهجرة بسنة أو خمسة عشر شهرًا، أو بثلاث سنوات، أو حتى بخمس سنوات.

س: ماذا تشمل حادثة الإسراء والمعراج؟

ج: الإسراء هو الانتقال الأرضي العجيب من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى في القدس على البراق، بينما المعراج هو الصعود السماوي من الأرض إلى السماء وصولاً إلى سدرة المنتهى.

س: ما هو البراق، وكيف كان يستخدم في رحلة الإسراء؟

ج: البراق هو دابة بيضاء بين البغل والحصان، وسار النبي صلى الله عليه وسلم عليه بسرعة فائقة من مكة إلى القدس ذهابًا وإيابًا. كان البراق معجزة في حد ذاته.

س: كيف تمت رحلة الإسراء والمعراج، ومن رافق النبي فيها؟

ج: بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم نائمًا في الحجر، جاءه جبريل عليه السلام وأخذ معه إلى المسجد حيث ركب البراق إلى بيت المقدس. هناك صلى بالأنبياء إمامًا، ثم صعد به إلى السماء حيث جرت المعراج.

س: كيف تعامل أبو بكر الصديق مع خبر الإسراء والمعراج؟

ج: عندما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم قريشًا بما حدث، شككوا في الأمر، لكن أبو بكر الصديق صدّق النبي قائلًا: "إن كان قال ذلك فقد صدق". كما وصف له النبي صلى الله عليه وسلم تفاصيل المسجد الأقصى، فكرر أبو بكر تصديقه.

س: هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في المعراج؟

ج: السيدة عائشة نفت أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه بعينه، وقالت: "لا تدركه الأبصار". بينما ذكر بعض الصحابة مثل ابن عباس أن النبي رآه بقلبه أو بفؤاده.

س: ما هي الحكمة من الإسراء والمعراج؟

ج: كانت حادثة الإسراء والمعراج تكريماً للنبي صلى الله عليه وسلم، وتثبيتاً لقلبه بعد ما تعرض له من أذى في مكة والطائف. كما كانت تمهيداً لفرض الصلاة على المسلمين، والتي فرضت أولاً خمسين صلاة ثم خففها الله إلى خمس.

س: ماذا يعني فرض الصلاة في الإسراء والمعراج؟

ج: فرض الصلاة في هذه الليلة المباركة كان إيذاناً بأهمية الصلاة في حياة المسلم، وهي الفريضة التي جعلت المسلم في موعد دائم مع ربه.

س: ما هي أهمية سدرة المنتهى في الإسراء والمعراج؟

ج: سدرة المنتهى هي شجرة عظيمة في السماء السابعة، وهي مكان لا يستطيع البشر وصفه بدقة، وهي تمثل نهاية كل ما يهبط من السماء أو يصعد من الأرض، ويقال إنها موطن أرواح الشهداء.

س: ماذا كان دور المعراج في حياة المسلمين؟

ج: المعراج كان تهذبة وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم في مواجهته للضغوط، كما كان بداية لفرض الصلاة التي تعتبر من أهم فرائض الإسلام، وأثر كبير في تشكيل حياة المسلمين المستقبلية.

السند من الكتاب:

في كتاب "سيرة نور اليقين في سيرة سيد المرسلين"، ذكر المؤلف محمد الخضري بك أن الإسراء والمعراج كانا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، وأبرز الأحداث في تاريخ الدعوة الإسلامية، حيث تم فرض الصلاة في هذه الليلة المباركة، والتي أصبحت جزءاً أساسياً في حياة المسلم.